

## الدرس 90 - التعليق على شرح المحلي على الورقات

محمد سالم بحيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فهذا هو الدرس التاسع من شرح كتاب الورقات. لامام الحرمين المعاني الجوينية رحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه ونفعنا بعلومنه في الدارين - 00:00:00

فكتنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند قول المصنف رحمة الله تعالى والصحيح ما يتعلق به النفوذ يعتمد به قال المصنف والشارح عليهما رحمة الله تعالى والصحيح من حيث وصفه بالصحة ما يتعلق به النفوذ - 00:00:24

ويعتمد به بان استجتمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان او عبادة. والباطل من حيث وصفه بالبطلان ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتمد به. بان لم يستجتمع ما يعتبر في - 00:00:46

فيه شرعا عقدا كان او عبادة. والعقد يتتصف بالنفوذ والاعتداد والعبادة تصف بالاعتداد فقط بعد ان اتم المصنف رحمة الله تعالى الكلام في الاحكام التكليفية شرع في الاحكام الوضعية فقال والصحيح من حيث وصفه بالصحة ما يتعلق به النفوذ ويعتمد به - 00:01:06

وقد ذكرنا غير مرة اننا سندمج كلام الشارخ رحمة الله تعالى بكلام المصنف رحمة الله قال والصحيح من حيث وصفه بالصحة الصحيح في اللغة هو السليم. تقول فلان صحيح من فلان صحيح اي سليم من الامراض - 00:01:43

والعلل من حيث وصفه بالصحة هذه حيئية تقييد. وقد مر معنا قبل ذلك بيان انواع الحبيبات الثلاثة وبيان وجه التقييد في هذا الصدد قال ما يتعلق به النفوذ ويعتمد به. ما يتصل به النفوذ اي ما يتتصف بالنفوذ - 00:02:07

فالنفوذ هو البلوغ الى المقصود فحينما نقول هذا عقد نافذ اي هذا عقد محقق لمقصوده. اي مرتب للآثار شرعية اي مرتب من اثار الشرعية. نقول مثلا هذا العقد عقد البيع - 00:02:35

عقد النافذ اي محقق لمقصوده كحل الانتفاع بالمبيع من قبل المشتري وحل الانتفاع بالثمن من قبل البائنة قال ما يتعلق به النفوذ ويعتمد به. ويعتمد به هذا القيد ذكره المصنف رحمة الله - 00:02:59

تعالى لادخال العبادة. اذ ان العبادة لا توصف بالنفوذ. وانما الذي يوصف بالنفوذ هو العقد اما العبادة فلا تتصح اصطلاحا الا بالاعتداد اما العقد فانه يوصف بالنفوذ والاعتداد ولكن يريد على تعريف المصنف رحمة الله تعالى انه غير جانب. ذلك انه لا بد ان - 00:03:21

يكون التعريف جاماً مانعاً لافراد المعرف مانعاً من دخول غيرها فيه فهذا التغريف قد اورد عليه انه غير جانب. لانه لا يشمل صورة عقد البيع قبل انقضاء الخيار فعقد البيع قبل انقضاء الخيار عقد صحيح. ومع ذلك لم يتعلّق به النفوذ - 00:03:53

فترد هذه الصورة على كلام المصنف رحمة الله تعالى. ولكن يجاب عن هذا الاشكال بان مراد المصنف رحمة الله تعالى بتعلق النفوذ اي عند مواطن التعلّق وجود الخيار مانع من مواطن التعلّق. وجود اختيار او عدم - 00:04:23

لمدة الخيار مانع من مواطن التعامل. ومن ثم يسلم كلام المصنف رحمة الله تعالى من قال والباطل من حيث وصفه بالبطلان ما لا يتعلّق به النفوذ ولا يعتمد به طبعاً ستتجد انه قد وقع في بعض نسخ الورقات والمصنف يعد الاحكام قبل ذلك - 00:04:53

قليل انه قال والصحيح وال fasid. ولما عرف قال والباطل ما لا يتعلّق به النفوذ ولا يعتمد به وفي بعض نسخ الورقات ستتجد الاتحاد في الموضعين. يعني هو يبعد قال والصحيح والباطل. ولما عرف قال - 00:05:27

باطل ما لا يتعلّق به النفوذ ولا يتعلّق به الصورة الثانية دي في النسخ ما فيش فيها مشكلة. لانه لما عدل قال والباطل الصحيح والباطل. ولما عرف قال والباطل ما لا يتعلّق به النفوذ ولا - 00:05:47

وما من مشكلة تيجي فين؟ المشكلة تيجي في هذا التخالف بين آآ الذي سبق من عد الاحاديث كان وبين التعريف لما جه عند الاحكام

قال والصحيح هو الفاسد ولما عرف قال والباطل ما لا يتعلق به - [00:06:01](#)  
النفوذ ولا يعتد به. ولكن يجاب عن هذا الاشكال اه بهذا هذا الاشكال اللي هو التخالف بين نسخ الورقات قال لو فرضنا انه نسخة اللي فيها اختلاف في العد والتعریف هي الصحیحة - [00:06:21](#)

فيوجه صنيع المصنف رحمه الله تعالى بأنه اراد ان يومى الى تراجم الباطل وال fasid رسالة الشافعية رحمهم الله تعالى طبعا حينما [00:06:44](#) نقول ترداد الفاسد والباطل لا نقصد بذلك الا الاغلبية. لانك حينما تنظر في كتب الفروع تجد ان الاصحاب - [00:07:11](#) يفرطون في بعض المواضع ما بين الباطل وال fasid فيقولون مثلا الحج يقتل بالردة ويفسد بالوقت. فيفرقون ما بين البطلان والfasid في هذا الموضوع. فمن ارتد يجد عليه ان يخرج من الحج. اما من وطا ففسد حجه ولكن يجب عليه ان يتممه. قول الله - [00:07:36](#) سبحانه واتموا الحج والعمرة لله فلما نقول ان الباطل وال fasid مترادافان عند السارق الشافعية والجمهور هذا يخرج ما خرج الغالب. وطبعا هذا خلافا للسادة حنفية اذ ان السارة الحنفية يفرقون ما بين الباطل وال fasid بان الباطل ما كان النهي فيه راجعا لاصله -

وال fasid ما كان النهي فيه راجعا لوصفه وسيرد تفصيل ذلك ان شاء الله حينما نأتي الى مسألة اقتضاء النهي في باب الامر والنهي ان شاء الله تعالى قال والباطل من حيث وصفه بالبطلان ما لا ي يتعلق به النفوذ ولا يهتم به. ما لا يتعلق به النفوذ اي ما لا يتصرف بالنفوس ولا يرتد به ايضا هذا القيد زيد بادخال العباد. قال بان لم يستجتمع ما يؤتمر فيه شرعا. طيب هنا تأتي مسألة هل العبرة في استجماع المعتبرات الشرعية هنا - [00:08:25](#)

بما في ظن المكلف او بما في نفس الامر. يعني مثلا رجل قد صلى على اعتقاد ان انه متطرهون ثم بين بعد الصلاة انه محدث هل نعتد بما في ظن المكلف؟ انه متطره او نعتد بما في نفس الامر. هذا مثال - [00:08:43](#)  
الآخر رجل باع ما لا مورثه. على اعتقاد انه حي ثم بان انه ميت انا اعتد بما في ظن مكلف بما في ظن البائع هنا او نعتد بما في الواقع وما في نفس الامر - [00:09:10](#)

العبرة في العبادات بما في ظن المكلف وما في نفس الامر وال عبرة في العقود بما في نفس الامر يعني لو ان رجلا قد صلى على اعتقاد انه متطره ثم مان بعد الصلاة انه محدث وجبت عليه الاعادة. لان العبرة بما في ظن المكلف وما في نفس الامر بخلاف العقود للعقود العبرة فيها بما في نفس الامر لا بما في ظن المكلف احنا لو اعتمدنا بما في ظن مكلف في سورة العقد هنقول ده بيع فضولي. وبيع الفضولي باطن على المعتمد في المنهج - [00:10:06](#)  
لكن نحن لا نعتد في العقود بما في ظن مكلف وانما نعتد بما في نفس الامر. يبقى لما المصنف رحمة الله عليه يقول معذرة لاما السارح رحمة الله عليه يقول بان لم - [00:10:27](#)

جميع ما يعتبر فيه شرعا العبرة في استجماع المعتبرات الشرعية هنا في العبادات بما في ظن المكلف وما في الامر وفي العقول بما في نفس الامر قال والعقد يتصرف بالنفوذ والاعتداد والعبادة تتصرف بالاعتداد فقط اصطلاحا - [00:10:42](#)  
العقد يتصرف باصطلاح اهل الشريعة بالنفوذ والاعتداد اما العبادة لا تتصرف بالنفوذ اصطلاحا. وانما تتصرف بالاعتداد وهذا الذي جعل المصنف رحمة الله يذكر قيد الاعتداد في التعريب قال والفقه بالمعنى الشرعي اخص من العلم - [00:11:07](#)  
لصدق العلم بال نحو وغيره. فكل فقه علم وليس كل علم فقها والفقه بالمعنى الشرعي اخص من العلم. لماذا ذكر المصنف رحمه؟ لماذا ذكر الشارخ رحمة الله تعالى هذا بالمعنى الشرعي - [00:11:33](#)

لانه لو لم يذكره لورد على المصنف رحمة الله تعالى اعتراض. وهو اتنا ان حملنا الفقه ها هنا على المعنى اللغوي لما استقام كلام المصنف رحمة الله تعالى. لان الفقه بالمعنى اللغوي هو الفهم - [00:11:56](#)  
والفهم ليس اخص من العلم. وانما الفهم اعم من العلم. لان العلم هو الادراك فبذلك يكون الفهم اعم منه. فيصدق على العلم وعلى غيره. فالا بد من ان يحمل كلام المصنف رحمة الله تعالى ها هنا على الفقه بالمعنى الشرعي. ليه؟ لان الفقه بالمعنى الشرعي - [00:12:16](#)

انما يعني معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد لكن العلم يعني مطلق الادراك مطلق النحو الصرف العروض والبيان والبديع والمعاني والتفسير والحديث الى اخره فلا بد من حمل كلام المصنف رحمة الله تعالى على المعنى الشرعي -

00:12:47

قال والفقه بالمعنى الشرعي اخص من العلم. لصدق العلم بالنحو وغيره. اي لأن ماذا؟ صادر بالنحو وغيره. فكل فقه علم وليس كل علم فرقها هذا تفريع على التهليل السابق. اذا العلاقة بين الفقه والعلم علاقة هموم -

00:13:16

وخصوص مطلق غي حكايات عموم وخصوص مطلق دي اي كليين تكون بينهما علاقة من علاقات اربعة تباين تساوي هموم وخصوص مطلق عموم وخصوص وجهي تعالى كده نشوف العلاقات الاربعة. ونشوف العلاقة اللي ما بين الفقه والعلم في هذا الموضوع -

00:13:46

ونشوف العلاقة دي ازاي موجودة اي كل جي بينهما على علاقة من علاقات اربع النوع الاول يسمى التساوي التساوي ان يكون الكليان مجتمعين في مصدق واحد يعني ان يتطابقان في المصدق. ان يتطابق في المصدق -

00:14:27

فأفراد الكلي الاول هي افراد الكلي الثاني. يعني مثلا حينما نقول والناطق. ما صدق انسان الافراد الذين يدخلون تحت هذا اللفظ الكلي هي هو ما صدق ناطق. يبقى العلاقة ما بين انسان وناطق علاقة ايه؟ علاقة -

00:15:08

او ما صدق انسان هو هو ما صدق ناطق اي ما يصدق عليه لفظ انسان هو هو ما يصدق عليه لفظ ناطق. يبقى العلاقة بين هذين الكليين علاقة تساوي علاقة تساوي. لما اقول لك الفرس والصاهي -

00:15:39

ما صدق في الفرس هو هو ما صدق الصاهي. يبقى العلاقة بينهما علاقة تساوي بحيث انك تقول كل فرس ساهر. وكل ساهر فرس كل انسان ناطق. وكل ناطق انساني يبقى اول سورة -

00:16:10

اول علاقة بين الكليين علاقة التساوي ما صدق الكلي رقم واحد هو هو ما صدق الكلي رقم اتنين نسمى العلاقة علاقة ايه؟ علاقة تساوي النوع الثاني علاقة التباين ايه علاقة التباين؟ علاقة التباين -

00:16:41

ان يكون الكليان لا علاقة بينهما من ناحية ما سبق يعني ما صدق الكل الاول لا لا يجتمع مع ما سبق الكل الثاني بالمرة بال ما صدق ودال ما صدق مختلف تماما عنها -

00:17:09

حينما يقول لك مثلا الانسان والشجر. ما صدق الانسان يختلف تماما عن ما صدق الشجرة هذان الكليان لا يجتمعان في فرض واحد مطلقا. لا يمكن يبقى فيه انسان شجر ولا شجر ينساه -

00:17:35

فانت تقدر تقول ايه؟ لا شيء من الشجر انسان ولا شيء من الانسان شجر لا يجتمعان في فرد واحد. فالعلاقة ما بينهم الوقتي اسمها علاقة ايه؟ علاقة تباين. المؤمن والكافر ده له ما صدق مختلف تماما عن ما صدق. الثاني. الاعمى والبصير وهكذا -

00:18:00

اذا النوع الثاني من انواع العلاقة علاقة تباين اي ان يكون اللفظان كل الجانبي لا علاقة بينهما من ناحية المصب. فلا يجتمعان في فرد واحد اذا انا عندي علاقة تساوي -

00:18:29

ما صدق الف هو هو ما صدق به عندي علاقة اسمها علاقة تباين ما صدق الف لا يجتمع في فرض واحد معنى صدق به. ده لو ما صدق وده له ما -

00:18:48

مختلف تماما النوع الثالث من انواع العلاقة اللي هو اللي معنا هنا في العلم والفقه. اسمه العموم بخصوص المطلق ايه في العموم الخصوصي المطلق للعموم والخصوص المطلق ان يكون احد الكليين -

00:19:02

صادقا على جميع افراد الكلي الثاني. ولا عكس. يعني اجد عندي كليين في واحد من الكليين كل ما صدقه موجود في الكلي الثاني زبي ذي لما اقول لك مثلا للانسان -

00:19:29

والحيوان كل ما صدق الانسان موجود في حيوان. ازاي؟ كل انسان حيوان يبقى كل ما صدق انسان موجود في حيوان لكن هل العكس صحيح لا هل كل ما صدق حيوان موجود في انسان؟ يعني هل كل حيوان انسان؟ لا -

00:19:56

بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس انسان يبقى العموم والخصوص العموم والخصوص المطلق يعني ايه؟ يعني ان يكون احد

الكليين صادقا على جميع افراد الكلية احد الكليين اللي هو حيوان. صادقا على جميع افراد الثاني. كل انسان حيوان. كل انسان -

00:20:28

يصدق عليه حيوان. لكن العكس مش صحيح. ليس كل حيوان انسان عسى ان يكون بهيمة وده اللي موجود معنا في كلام المصنف رحمة الله عليه الفقه والعلم كل فقه علم - 00:20:58

وليس كل علم فقه. فانا عندي هنا لفظان كليان. لفظة الفقه ولفظة العلم ما صدق لفظة الفقه كله موجود في لحظة العلم. كل فقه علم احد الكليين هنا اللي هو الفقه صادر على جميع افراد الكلي الثاني احد الكليين اللي هو العلم صادر على جميع - 00:21:23  
افراد الفقه لكن العكس ليس صحيح كل علم فقه. عسى ان يكون صرفا عسى ان يكون عروضا. عسى ان يكون بيانا بديل الى اخره يبقى العلاقة ما بين الفقه والعلم علاقة ايه؟ علاقة هموم وخصوص مطلق - 00:21:54

يبقى انا عندي اي علاقة بين كليين لا تخرج عن احوال اربعة تساوي تبادل هموم وخصوص مطلق اللي هو معنا في الحالة دي. الحالة الرابعة اسمها العموم نصوص الوجهية يعني ان يجتمع بعض افراد الكلي الاول مع بعض افراد الكلي السابق - 00:22:19  
ان يجتمع بعض افراد الكلي الثاني زي ما اقول لك ايه مسلا؟ الانسان والابيض الانسان والابيض بعض ما صدق الانسان ابيض وبعض ما صدق الابيض انسان كلمة انسان دي مستشمل الانسان آآ الابيض والانسان - 00:22:47  
الاسود يبقى بعض ما صدق انسان يجتمع مع بعض وصدق ابيض وبعد ما صدق ابيض يجتمع مع بعض ما صدق انسان يبقى بعض ما صدق الابيض انساني وبعض ما صدق الانسان ابيض - 00:23:25

وبعض ما صدق الانسان ليس ابيض وبعض ما سبق الابيض ليس انسان. فده نسميه ايه؟ نسميه عموم وخصوص وجهه عموم وخصوص وجهه. ان يجتمعان في بعض الافراد ويفترقان في بعض الاختيارات - 00:23:54  
يبقى الانسان والابيض يجتمعان في الانسان الابيض ويفترقان في الانسان الاسود الحائط ابيض ونحو ذلك يبقى اي علاقة بين كليين لا تخرج عن هذه الاحوال الاربعة التساوي العموم والخصوص المطلق العموم والخصوص الوجه - 00:24:18  
العلاقة بقى ما بين العلم والفقه هنا ايه؟ علاقة هموم وخصوص مطلق. اي ان يكون احد الكليين صادقا على جميع افراد الكلي الثاني ولا عكس. احد الكليين اللي هو العلم. صادر على جميع افراد - 00:24:54

الفقه كل فقه علم. لكن هل العكس صحيح؟ لا. ليس كل علم فقها. لذلك تجد لاصحاب الحواشي يقومون في هذا الموضوع فيبين الفقه والعلم عموم وخصوص مطلق قال لصدق العلم بالنحو وغيره اكل فقه علم وليس كل علم فقها - 00:25:14